مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

عقيدة المعاد ودورها في ترسيخ بصيرة الإنسان وتكامله الفكري

تاريخ تقديم البحث:- ٢٠٢٥/٤/١٦
تاريخ قبول البحث:- ٢٠٢٥/٥/٨

أ.د. عامر عبد الامير حاتم (*)

الملخص

المعـاد، أصل مـن أصول الدين فـي الديانة الإسـلامية، ويُقصد به الإيمان ببعث الناس يوم القيامـة. ويعتقـد بهذا الأصل جميع البشـر بأن سيُعاد بعثهم يوم القيامة أمام ساحة العدل الإلهي؛ ليفـوز المحسـنون بثوابهـم، وينـال الكافرون والظالمـون عقابهم العادل. وللمعـاد في الثقافة الإسـلامية أهمية عظيمة حيـث ذُكر في الكثير من الأحاديث الشريفة ومن آيات القُرآنِ الكريم حتـى وصل عدد الآيات التي تكلمت عن المعاد وخصوصياتـه والأمور المتصلة بـه ما يعادل ثلـث القُرآنِ الكريـم. ولاشـك أنّ للإيمان بهذا الأصل انعكاسـات كبيرة على سـلوك الإنسان وترسـيخ بصيرته، ودفعه باتجـاه فعل الخير، وانتهاج سـبيل الصالحين، والالتزام بالأخلاق السامية، والتعبد بالقوانين الإلهية الشرعية.

(*) جامعـة بغداد/ كليـة التربية (ابن رشـد) للعلوم الإنسانية

لقـد جُبل الإنسـان على حب البقـاء وكراهة الزوال والفناء، وهذا أمرٌ مشهود عند كل إنسان حتـى أنَّ الذي ينتحر فهو يعـدم وجوده وبقاءه، ولكنـه ـفـي الحقيقـةـ يبغـي مـن وراء ذلك، الوصـول إلى الراحـة التامة؛ لأن المشـكلات والأزمـات الحـادة، قـد ضيّقت عليـه الخناق فحـدثْ به إلى القيام بهذه العملية، فهو بفعله هذا يدرأ خطر تلك الأزمات ليصل إلى عالم فسـيح خال عنها.

وهـذا الميل الفطـري أوضح دليـل على أنَّ المـوت ليس فنـاء للإنسـان، فلـو كان الموت ملازماً لفنائه يلزم عبث ذلك الميل المشاهَد عند كل إنسان.

وصفـوة القول إنَّ الموت عبارة عن الخروج من حياة ضيقة إلى حياة أخرى واسعة.

amer.aljubouri@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

هذا مـا تقضي بـه الفطرة عنـد تحليلها، بيد أن الشرائع السـماوية جاءت تفسِّر تلك الفطرة الإنسـانية، ببيان أنَّ المـوت انتقال من دار إلى دار، ومن نشـأة إلى نشأة أخرى، ولذلك أصبح الإيمـان بالمعاد ركناً أساسـياً فـي العقائد على وجـه لو طرح ذلك الأصل، لانهارت الشـرائع قاطبة .

ولأجـل تلـك الأهميـة ألقـت بحـوث المعاد بظلالهـا على القرآن الكريم وبلغت آيات المعاد (١٤٠٠) آيـة أو أكثـر مـن ذلك، ولذلـك قلّما تجد سـورة فـي القرآن الكريم ليـس فيها دعوة إلـى الإيمان بالمعـاد بالتصريح أو بالإشـارة، ولو أخذنـا تلك الآيات بنظـر الاعتبار لتجاوز عددهـا أكثر مما ذُكر، وتلخّـص الآية الكريمة عقيدة المعاد بصورة رائعة في قوله تعالى: {إن الساعة آتية أكاد أخفيها}.

المقدمة

إنّ نظـرة الإنسـان إلـى الحيـاة والكـون ومفاهيمه في شتى المجالات بل وحتى عواطفه وأحاسيسـه كلهـا تـدور حـول محـور العقيدة التـي يتبناهـا، والتي تسـهم في بنائـه الفكري والأخلاقي والاجتماعـي، وتوجيه طاقاته نحو البناء والتغيير.

وإذا كانت المدارس الوضعية قد حققت بعض النجـاح في ميادين الحضارة المادية، فقد أثبتت فشـلها الذريع في تلبية حاجة الفرد لحياة كريمة حـرة من قيود الابتذال والفجور، فكان التفسـخ الأخلاقـي والانحدار الخلقي والتفكك الأسـري والفراغ العقائدي، هو أبرز معطيات الحضارة المادية التي صنعها الإنسـان على صعيد الحياة الفكرية والشخصية والاجتماعية.

ولقـد اقتضت حكمة الخالق تعالى أن يرشـد الإنسان إلى الجذور والأصول التي يستقي منها معارفـه وينهل منها حقائق هـذا الوجود ليصل من خلالها إلى المعتقدات الصحيحة السليمة من الشـوائب والبعيدة عن الانحراف بعد أن منحه تعالى الفطرة الصافية مشـعلاً يهديه إلى النور، نور العقيدة الإسلامية الحقة.

وسـنرى من خلال بحثنـا في عقيـدة المعاد حقيقة هذا النور الإلهي.

أمّـا خطـة بحثي فقد اقتصـرت على مباحث ثلاثة:

المبحـث الأوَّل: التعريـف بالمعـاد لغـة واصطلاحاً.

المبحـث الثانـي: الأدلـة الجلية فـي وجوب عقيدة المعاد.

المبحث الثالث: فلسفة عقيدة المعاد في الفكر الإسلامي.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

المبحث الأوَّل
المعاد لغة واصطلاحاً

المطلب الأوَّل

المعاد في اللغة

هو الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه إمّا انصرافاً بالذات، أو بالقول والعزيمة... والمعاد يقال للعود وللزمان الذي يعود فيه، وقد يكون للمكان الذي يعود إليه [١].

وفي تعريف لغوي آخر: هو كل شيء إليه المصير والمآل، وهو مصدر عاد إليه يعود عَوْداً وعودةً ومعاداً، أي: رجع وصار إليه، قال تعالى: {كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ}[٢].

ويتعدى بنفسه وبالهمزة، فيقال: عاد الشيء عوداً وعياداً: انتابه وبدأه ثانياً، وأعدتُ الشيء: رددته ثانياً، أو أرجعته، وأعاد الكلام: كرّره، قال تعالى: {ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا}[٣].

وأصل المعاد {مَعْوَد) على وزن {مَفْعَل) قُلبت واوه ألفاً، ومثله: مقام ومراح، وقد جاء على الأصل في حديث أمير المؤمنين الامام علي {عليه السلام): «والحَكَمُ الله، والمَعْوَدُ إليه القيامة»[٤].

ومَفْعَل ومقلوبها تستعمل مصدراً صحيحاً بمعنى العَوْد، واسماً لمكان العَوْد أو زمانه، قال تعالى: {إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ}[٥]، وفي الحديث النبوي: "وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي"[٦].

والمُبدئ المعيد: من صفات الله تعالى؛ لأَنَّ الله (سبحانه وتعالى) بدأ الخلق إحياء، ثم يميتهم، ثم يعيدهم إلى الحياة يوم القيامة، قال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ}[٧].

المطلب الثاني

المعاد اصطلاحاً

إنّ المعاد بفتح الميم في الاصطلاح: هو زمان عود الروح إلى بدنه الذي تعلق به في الحياة الدنيا، فالمراد به هو يوم القيامة أو هو مكان عود الروح إلى بدنه المذكور، فالمراد به حينئذ هو الآخرة، وقد يستعمل المعاد بمعناه المصدر من عاد يعود عوداً ومعاداً، فالمراد به عودة الأرواح إلى أبدانها، هذا كله بناء على بقاء الروح وانفكاكه عن البدن بالموت كما هو المختار، وأما بناء على اتحاده مع البدن وفنائه بالموت، فالمراد من المعاد حينئذ هو الوجود الثاني للأجسام والأبدان وإعادتها بعد موتها وتفرّقها [٨].

وعُرِّف أيضاً: هو الوجود الثاني للأجسام وإعادتها بعد موتها وتفرّقها [٩].

وعُرِّف أيضاً: بأنه الرجوع إلى الوجود بعد الفناء، أو رجوع أجزاء البدن إلى الاجتماع بعد التفرّق، وإلى الحياة بعد الموت، ورجوع الأرواح إلى الأبدان بعد المفارقة [١٠]، واختلفوا في حقيقته؛ أهو روحاني فقط، أم هو جسماني،

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

فالقائلون بأنه روحاني فقط، هم جمهور الفلاسفة الذين توقفوا عند قاعدتهم العقلية التي تقول: إنّ المعـدوم لا يُعاد. فلما كانت الأبـدان تنعدم بعد المـوت، فلا يمكن أن تعـاد ثانية، وعليه جعلوا المعاد وما يتعلق به من شأن الروح وحدها التي لا يعتريها الفناء. بينمـا الصحيح والمتفق عليه عنـد المتكلميـن والحكماء أن المعاد جسـماني روحاني معاً.

المبحث الثاني

الأدلة الجلية في وجوب عقيدة المعاد

يسـتدل القُرآن الكريم على ضـرورة إحياء النـاس بعـد موتهـم -التي هـي سـنّة قطعية لا مناص عنها – بطرق مختلفة:

المعاد، رمز الخلقة.

المعاد، مظهر العدل الإلهي.

المعاد، مجلى الوعد الإلهي.

المعاد، مظهر رحمته الواسعة.

المعاد، نهاية السير التكاملي للإنسان.

المعاد، مظهر ربوبيته.

وسنسـلط الضوء على أهم هذه الأدلة خشية الإطالة:

الدليل الأوَّل: حفظ الخلقة عن العبث:

حيـث يسـتدلّ الذكـر الحكيم علـى وجوب المعاد بأنّ الحياة الأخروية هي الهدف من خلق الإنسـان وأنه لولاهـا لكانت حياتـه منحصرة في نطاق الحياة الدنيـا، ولأصبح ايجاده وخلقه عبثاً وباطلاً، والله (سـبحانه وتعالى) منزه عن فعل العبث يقول (سـبحانه وتعالى) {أَفَحَسِـبْتُمْ أَنَّمَـا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُـمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ}(١١)، ومن بديع البيان في هذا النطاق قوله (سـبحانه وتعالى): {وَمَا خَلَقْنَا السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَـا لَاعِبِينَ * مَا خَلَقْنَاهُمَـا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُـمْ لَا يَعْلَمُـونَ * إِنَّ يَوْمَ الْفَصْـلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ}(١٢). ترى أنه يذكر يوم الفصل بعد نفي كـون الخلقة لعبـاً، وذلك يعرب عن أن النشـأة الأخروية تحفظ الخلقة عن اللغو واللعب.

الدليل الثاني: المعاد يستوجبه العدل الإلهي:

إنّ العباد فريقان: مطيع وعاص، والتسـوية بينهـم بالصور التاليـة: (إثابـة الجميع، عقوبة الجميـع، غـضّ النظر عـن ثوابهـم وعقابهم) خلاف العدل الإلهي، فهنا يستقل العقل بأنه يلزم التفريـق بينهما من حيث الثواب والعقاب، وبما أن هـذا غير حاصل في النشـأة الدنيوية، فيلزم أن يكـون هناك نشـأة أخرى يحصـل فيها ذلك التفريق(١٣)، وإلى ذلك أشارت الآيتان الكريمتان إلى هـذه الحقيقة، قال تعالـى: {أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَـلُ الْمُتَّقِيـنَ كَالْفُجَّارِ} (١٤)، وقوله تعالى: {أَفَنَجْعَلُ الْمُسْـلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ}(١٥).

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

الدليل الثالث: المعاد مجلى الوعد الإلهي:

وعد (سبحانه وتعالى) المطيع بالثواب والعاصي بالعقاب، فله أن يغضّ النظر عن عقاب العاصي؛ لأنه حقه، ولكن ليس له غض النظر عن الوعد للفرق بين الوعد والوعيد.

أمّا الأوّل فيجب العمل به ويُعدُّ خُلفه قبيحاً، بخلاف الوعيد فلا يُعدُّ خلفه إخلالاً بالعدل، وعلى ضوء ذلك فله (سبحانه وتعالى) أن يغضَّ النظر عن العاصي دون العمل بوعده للمطيع، فلابدّ من يوم يكون مجلى لإنجاز وعده وإظهار عدله [١٦]، قال المحقق الطوسي: "ووجوب ايفاء الوعد والحكمة يقتضي وجوب البعث"[١٧].

وهذا ما صرح به القُرآنِ الكريم في كثير من آياته كقوله: {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ}[١٨]، وقوله تعالى: {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ * هَذَا مَا تُوعَدُونَ}[١٩].

الدليل الرابع: المعاد مظهر رحمته الواسعة:

يستفاد من بعض الآيات أنّ حشر الناس يوم القيامة من مظاهر رحمته (سبحانه وتعالى)، وأنه التزم على نفسه أن ينظر إلى العباد بعين الرحمة ولذلك حشرهم يوم القيامة، قال (سبحانه وتعالى): {قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ}[٢٠].

تجد أنه (سبحانه وتعالى) يردف قوله: {كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) بقوله {لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) مشعراً بأنه جمع الناس يوم القيامة من مظاهر رحمته [٢١].

المبحث الثالث

فلسفة المعاد في الفكر الإسلامي وأثره في بصيرة الإنسان وتكامله

إنّ الإيمان بالمعاد يوجّه نظرة الإنسان إلى الدنيا بنظرة مختلفة؛ لأنه سوف يشاهدها مرحلة تمهيدية غير باقية، وسوف يرى نفسه في حال سفرٍ وتأمين الزاد للحياة الأبدية بعد الموت. أمّا الإنسان الذي ينكر المعاد، فإنه سوف يرى حياته منحصرة بهذه الدنيا، ويعتقد بأن الدنيا هي كل ما لديه، فتنحصر الحياة عنده في هذه المدة المحدودة مع ما فيها من شدائد ومصاعب وابتلاءات، والتي تلقى بظلالها عليه، فيعيش اليأس والاضطراب، وعدم الشعور بالمسؤولية والخمول.

ولن يكون توجهه نحو اللذائذ الفانية إلاّ نتيجة للمصاعب التي تقابله في الحياة الدنيا، فيقدم على القمار والشراب والشهوات كنوع من الاحتيال على النفس لكي تسير هذه الدنيا التي لا غاية منها بأي نحو كان، ويتحدث القُرآنِ الكريم عن ذلك بقوله: {بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ * يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ}[٢٢]، فالفجر في اللغة بمعنى الشق، فكأن الإنسان العاصي يريد

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

أن يشـقَّ القيود والحـدود ويرفـع الموانع أمام غرائزه الجامحة ويكون إنساناً متحرراً عن كل التزام وشرط.

وأما عند إيمان الإنسـان بالمعاد، فإنّه سوف يؤمـن بأنّ الدنيـا ممرّاً للآخـرة ومزرعة لها، ولابدّ له أن يزرع فيها بذراً ينتفع منه في الحياة الأخرى، ويرى كل شـيء في هذه الدنيا سـبيل للوصـول إلـى الرقي والكمال في تلـك الحياة، وستمتلئ حياته كلها بالأمل والنشاط.

إنّ الاعتقـاد بالمعاد أيضاً لـه آثار كبيرة في حيـاة الإنسـان الاقتصادية، ومـن أهمها جعله عملـه المنتج فـي نطاق الأحكام الشـرعية، ما ينعكـس ايجاباً على الاقتصـاد بجميع مكوناته، خصوصاً ما يرتبط بالحرص الشديد والدقة في اسـتثمار كل الموارد والإمكانيات التي تسـاهم في نمو الاقتصاد.

وكـذا ما يتصـل بجانب الحذر التي يعيشـها الإنسـان تجـاه كل مـا يتمنـى أن يحصل عليه فالمؤمن بالمعاد يعرف أنه سوف يُسأل عن كل ما يدخـلُ في يده: كيف جـاءه؟ وكيف صرفه؟ فعـن النبي (صلـى الله عليه واله وسـلم): {لا تـزول قدما عبـد يـوم القيامة حتى يُسـأل عن أربع.... وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه}[٢٣].

كمـا أنـه سـيتوقف عـن التصرف فـي مال الآخريـن، لمـا في ذلك مـن مواجهـة للعقوبة الإلهية، خصوصاً التصرُّف في أموال اليتامى، وقد ذكر عن الامام الصادق (عليه السـلام) في تفسـير قوله تعالـى: {إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِـي بُطُونِهِمْ نَارًا}[٢٤]، قال رسـول الله (صلى الله عليه واله وسلم): {لما أُسـري بي إلى السماء رأيت قوماً تُقـذف في أفواههم النار وتخـرج من أدبارهم، فقلت: مَنْ هؤلاء يا جبرائيل؟ فقال: هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً}[٢٥].

والأثـر الآخـر للإيمـان بالمعاد هـو الحذر مـن التطفيـف [٢٦]، فـي الميزان، قـال تعالى: {وَيْـلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِيـنَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْـتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ * أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ * لِيَوْمٍ عَظِيمٍ}[٢٧].

وقد اسـتعمل القُرآن الكريـم هنا كلمة {ظن) وهـذا يدل على أنه اكتفى بالظن في تحقق الأثر مـع أن الإيمان بالقيامـة والمعاد يجب أن يكون قطعيًا، وفي ذلك اشارة إلى أن مجرّد الظن يوم القيامة يكفي لاجتناب التطفيف.

إنّ إقامـة الحق والعدل وتحمُّل مشـاق البناء الصالـح بحاجـة إلـى دوافع تنبع من الشـعور بالمسؤولية والإحساس بالواجب، وهذه الدوافع تواجه دائماً عقبة تحول دون تكوّنها أو نموّها.

وهذه العقبة هي الانشـداد إلـى الدنيا وزينتها والتعلُّـق بالحيـاة على هـذه الأرض مهما كان شـكلها، فإنّ هذا الانشداد والتعلُّق يجمِّد الإنسان فـي كثير مـن الأحيـان ويوقف مسـاهمته في عملية البناء الصالح، فلابدّ لكي تجنّد طاقات كل

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

فرد للبناء الكبير من تركيب عقائدي له أخلاقية خاصة، فتأتي عقيدة المعاد لكي تربي الفرد على أن يكون سيداً للدنيا لا عبداً لها، ومالكاً للطيبات لا مملوكاً لها، ومتطلعًا إلى حياة أوسع وأغنى من حياة الأرض، ومؤمناً بأن التضحية بأي شيء على الأرض هي تحضير بالنسبة إلى تلك الحياة التي أعدّها الله للمتقين من عباده.

ومن أجل أن ينتزع الإسلام من الفرد المسلم هذا التعلُّق الشديد بالدنيا وهمومها أعطى للدنيا حجمها الطبيعي، فالدنيا حينما تتخذ كهدف تتعارض مع الآخرة – أي مع عملية البناء العظيمة التي تدعو إليها الآخرة وتحث عليها – تتحول من دار للتربية إلى أرض للّهو والفساد، أمّا حينما تتخذ الدنيا طريقاً للآخرة، فإن الدنيا تتحول في هذه النظرة العظيمة من كونها مسرحاً للتنافس والتكالب على المال إلى مسرح للبناء الصالح والابداع المستمر [٢٨]، جاء في الحديث: {بعْ دنياك بآخرتك تربحهما جميعاً، ولا تبعْ آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعاً)[٢٩].

وللإيمان بالمعاد أيضاً دوره الكبير في تربية الأخلاق الفاضلة، كالمحبّة ومساعدة المظلومين والمحرومين؛ لأَنَّ المؤمن بالمعاد سوف يؤمن بأن لكل عمل يقوم به فائدة تعود إليه، قال تعالى: {وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ}[٣٠].

وقد ذكرت الآيات والروايات العديدة عن آثار الاعتقاد بالمعاد، وهنا نكتفي بذكر آية من القُرآنِ تتحدث عن تأثير الإيمان بالمعاد في ذكر الله والصلاة والزكاة حيث قال تعالى: {رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ}[٣١].

ومن جهة أخرى يؤمن المؤمنون بالمعاد بأن القتل في سبيل الله لا يعني الفناء وأنّ كل ما ينفقونه من مال ونفس لا يذهب هدراً، فهو إنْ قتل عدواً فقد أحيا نفساً؛ لأنه سيخرجها من الظلم والجور، وإنْ هو قُتل وصل إلى الحياة الحقيقية، فهو منتصر في أي حال، بل يرى المؤمنون أنّ في الجنة درجة لا تُنال إلاّ بالشهادة، وأنّ الشهادة تمثل انتقالاً من عالم المصائب والآلام والأمراض، وزوال النعم إلى عالم النعمة الكبرى، والحياة الخالدة.

فلا ينظرون إلى الانتقال من العالم الأوَّل إلى العالم الثاني بمنظار القانع أو المغلوب على أمره، بل يسيرون إليه باشتياق وعشق.

إنّ أثر هذا التفكير في ساحة الجهاد والقتال ومحاربة الأعداء، هو في أن يؤمن المجاهد أن ساحة الجهاد كما رآها أصحاب الامام الحسين {عليه السلام) ساحةً للأعراس. إنّ تاريخ الإسلام مليء بقصص الفداء لمجاهدي جبهة الحق الذين لا يخافون الموت، وبهذا

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

استطاعوا إجبار عدوّهم على الانهزام. وكان النصر حليف الفئة القليلة على الفئة الكثيرة، قال تعالى: {قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ}[٣٢]، بينما كانت عقيدة فئة أخرى من جيش طالوت: {لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ}[٣٣].

إنّ المشكلة الاجتماعية الناتجة عن التضارب والتضاد بين المصالح الفردية والمصالح الاجتماعية لا يمكن حلها إلاّ من خلال الإيمان بعقيدة المعاد؛ لأنَّ الإيمان بالمعاد يوجه مصالح الإنسان إلى أفق أوسع بعد أن كانت هذه المصالح الفردية للإنسان محاطة بسور الدنيا وبحدودها، وهذه الآفاق لم تكن لتحصل لولا الإيمان بالمعاد الذي يملك القدرة على حلّ المشكلة من جذورها وبما ينسجم مع فطرة الإنسان، ومع باطنه وحقيقته وفطرته وغريزته، ولا يكون ذلك ظاهرياً فحسب. وهذا ما أكدته عشرات الآيات القرآنية، فضلاً عن الروايات والأحاديث لتي تعرّضت لبيان الثواب الذي يحصل عليه الإنسان من الأعمال الصالحة، والتي يتنازل من خلالها عن مصالحه الفردية لأجل المصلحة العامة الاجتماعية.

فالمصالح في هذه الدنيا محدودة بالزمان والمكان، وضيّقة ومنتهية، ومصابة بألف مرض وعاهة ومانع، والله تعالى يريد أن يُخرج الإنسان من هذا الأفق الضيّق المتناهي الذي فيه فساد وتمانع وتضادّ، إلى عالم أوسع وأفق أرحب، والذي هو من مظاهر رحمته التي وسعت كل شيء.

فالمجتمع الذي يعيش حالة الإيمان باليوم الآخر ينعم بالرخاء والصفاء. وهذه الحالة هي التي نجدها في صدر الإسلام في حياة النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم)، فالناس بلغوا القمة في التسامي والقمة في الإيثار، والقمة في الجهاد، والعطاء والانفاق؛ وذلك بسبب الإيمان الذي زرعه فيهم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وهو الإيمان باليوم الآخر [٣٤].

ولو نظرنا نظرة عابرة إلى أصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في حروبه، أو أصحاب الامام الحسين (عليه السلام) الذين كانوا يتسابقون إلى التضحية والفداء، لفهمنا حقيقة الأمر الذي دفع بهؤلاء لمثل هذه الأعمال.

أمّا على الطرف الآخر، فلو حوّلنا أنظارنا إلى الآثار المترتبة على إنكار المعاد، فماذا سنجد؟

المجتمعات الإنسانية التي تنكر المعاد نجد فيها التقاتل بين أفراد المجتمع الواحد، وبين الدول التي تريد التسلط والسيطرة، ونجد الفساد الذي يحكم الأرض. وكل ذلك منشأه حقيقة واحدة وهي أن هؤلاء نسوا الله (سبحانه وتعالى)، وبحسب التعبير القُرآنِي: {نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}[٣٥]، {وَلَا

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}[٣٦]، فهؤلاء عندما نسوا الله تعالى نسوا ما هي كرامة الإنسان، وما هي حقيقته، وما هي غايته، وما هو هدفه.

والإيمان باليوم الآخر ليس هو مجرّد العلم فقط؛ لأَنَّ العلم قد يوجد في داخل الإنسان ولكن مع ذلك لا يوجد الإيمان، ومن هنا يقول القُرآن الكريم: {وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا} [٣٧]. وهذا تصريح منه بعدم الملازمة بين العلم والإيمان، حتى العلم بمرتبته اليقينية، وأعلى مراتب العلم حتى الجزم والقطع منه. فما لم يكن هناك إيمان مع العلم فلن يؤثر.

فالكثير من الناس يعلمون بالآثار السيئة والمضار المترتبة على السجائر – مثلاً – ومع ذلك نراهم يدخنون، وهذا معناه أنّ عندهم العلم ولكن هذا العلم لا يتجسّد في سلوكهم ولا في عملهم، وبهذا يتضح أن العلم غير الإيمان.

والشخص حتى لو اعتبر نفسه مؤمناً بالمعاد وبالثواب والعقاب ولكن سلوكه لم يكن منسجماً مع ايمانه، فهذا الشخص يعلم بالمعاد ولكنه لا يؤمن به.

ودرجة الإيمان تظهر في السلوك والعمل، فالإيمان بالمعاد مثل الإيمان بالله تعالى، له مراتب ودرجات. والشاهد على ذلك أن الإنسان لو قيل له إن هذا الاناء فيه سمٌّ، فحتماً لن يشربه بأي شكل من الأشكال. أما لو قيل له بأن أكل مال اليتيم هو في حقيقته نار {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا}[٣٨]، فلن يتأثر وسيأكل أموال اليتامى مع ذلك. وهذا معناه أنه على الرغم من علمه بأنّ أكل مال اليتيم هو في حقيقته نار جهنم، أقدم على الفعل لأَنَّ ذلك كان منه على مستوى العلم فقط دون الإيمان [٣٩].

وفي قوله تعالى: {وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ}[٤٠]، مع أن الكنز للذهب والفضة عاقبته أن تكوى بها جباههم وجنوبهم، لكنهم يكنزونها لأنهم وإن علموا بهذه النتيجة ولكنهم لم يؤمنوا بها.

والحاصل أن الإيمان بالشيء ليس مجرد العلم الحاصل به، كما يستفاد من آيات متعددة، منها قوله (سبحانه وتعالى): {إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى}[٤١]، ومنها: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى[٤٢]، ومنها: {وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ}[٤٣]، ومنها : {وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ}[٤٤].

فهذه الآيات تثبت الارتداد والكفر والجحود والضلال مع العلم، إذن فالعلم لا يلازم الهدى، ولا الضلال يلازم الجهل، بل الذي يلازم الهدى هو العلم مع التزام العالم بمقتضى علمه، فيتعقبه الاهتداء. وأما إذا لم يلتزم العالم بمقتضى علمه – لاتباعه الهوى – فلا موجب لاهتدائه، بل هو الضلال وإنْ كان معه علم.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

قال الطباطبائي: "فمجرد العلم بالشيء والجزم بكونه حقاً، لا يكفي في حصول الإيمان واتصاف مَنْ حصل له به، بل لابد من الالتزام بمقتضاه وعقد القلب على مؤداه بحيث يترتب عليه آثاره العملية – ولو في الجملة – فالذي حصل له العلم بأن الله تعالى إله لا إله غيره، فالتزم بمقتضاه – وهو عبوديته وعبادته وحده – كان مؤمناً، ولو علم به ولم يلتزم بشيء من الأعمال المظهرة للعبودية كان عالماً وليس بمؤمن.

وإذا كان الإيمان هو العلم بالشيء مع الالتزام به بحيث يترتب عليه آثاره العملية – وكل من العلم والالتزام مما يزداد وينقص ويشتد ويضعف – كان الإيمان المؤلف منهما قابلاً للزيادة والنقيصة والشدة والضعف. فاختلاف المراتب وتفاوت الدرجات من الضروريات التي لا يشك فيها قطّ)[٤٥].

ولعل في قوله تعالى: {فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا}[٤٦]، إشارة واضحة إلى أن العمل الصالح – سواء كان فردياً أو اجتماعياً – إنما هو متفرّع على الايمان بلقاء الله والرجوع إليه. فالدنيا في النظرة الإسلامية هي دار الكسب والعمل، والمعبر إلى دار القرار ومحلّ الأبرار.

هذه النظرة بيّنها صدر المتألهين وعلّل أسبابها بقوله: {إنّ هذا العالم دار الكسب والعمل لا دار الجزاء والوصل؛ لأَنَّ الموجودات التي فيه من حيث إنها من باب الحركة والاستحالة مشوبة بالقوة والعدم، ممنوّة بالظلمة والشر والنقص، فليس هذا العالم دار الموطن والمستقرّ، ومنزل الخير والتمام والكمال، ومعدن العدل والقسط والنور والسرور، فإنّا نرى الحقوق غير واصلة فيه إلى مستحقيها، بل إلى غير أهلها، أو لا ترى أكثر أرباب الدنيا الدنية من أصحاب البطالة والجهالة، وقد أثروا لجهلهم وخسرانهم زخارفها وحطامها"[٤٧].

ثم بيّن معنى كون الدنيا دار الانتقال الفطري إلى محلّ القرار، وأنّ المؤمن والكافر يستويان في ذلك، فقال: إنَّ الدنيا دار الانتقال ومنزل الإرتحال ومعبر إلى دار القرار ومحلّ الأبرار، ومنها قوله تعالى: {إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ}[٤٨]، وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ}[٤٩]، إشارة إلى الانتقال الفطري للجوهر الطبيعي إلى الله، ويستوي في هذا التوجه الذاتي والحركة المعنوية المؤمن والكافر والمطيع والعاصي، إذ كلها مأمور بهذا الإتيان والسفر إلى الله والدار الآخرة"[٥٠].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

الخاتمة

أمّـا أهم النتائج التـي توصلتُ إليها في بحثي هذا فهي كالآتي:

١ـ عقيـدة المعـاد تصنع للإنسـان أخلاقية خاصـة، حيـث ترّبيـه علـى أن يكـون سـيداً للدنيـا لا عبداً لهـا، ومالكاً للطيبـات لا مملوكاً لهـا، ومتطلعاً إلى حياة أوسـع وأغنى من حياة الأرض، ومؤمناً بان التضحية بأي شـيء على الأرض هـي تحضير بالنسـبة إلى تلـك الحياة التي أعدّها الله للمتقين من عباده.

٢ـ عقيدة المعاد تُعلّم الإنسـان أنّ عالم الدنيا مرتبـط ارتباطـاً مصيريـاً بسـاحات برزخية وبسـاحات حشـرية في عالم البرزخ والحشر، ولذلـك تمنحـه طاقـة روحية مسـتمدة من الله (سـبحانه وتعالـى)، تكـون رصيـداً ووقـوداً مستمراً منعشـاً لإرادته، وتحفظ له دائماً قدرته على التجديد والاستمرار.

٣ـ إنّ الاعتقـاد بالمعادله آثار كبيرة في حياة الإنسـان الاقتصادية، ومن أهمهـا: جعل عمله المنتج في نطاق الأحكام الشرعية، مما ينعكس ايجاباً على الاقتصاد بجميع مكوناته، خصوصاً ما يرتبط بالحرص الشـديد والدقة في اسـتثمار كل المـوارد والامكانيات التي تسـاهم في نمو الاقتصاد.

٤ـعقيـدة المعـاد تحلّ المشـكلة الاجتماعية الناتجـة عن التضارب والتضـاد بين المصالح الفردية والمصالح الاجتماعية؛ لأَنَّ الإيمان بها يوجّه مصالح الإنسان إلى أفق أوسع.

الهوامش

١- المفـردات في غريب القُرآنِ الكريم، أبو القاسـم الحسـين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني: ٥٩٣- ٥٩٤.

٢- سورة الأعراف: الآية ٢٩.

٣- سورة نوح: الآية ١٨.

٤- نهـج البلاغة، صبحي الصالـح، دار الهجرة، قم، الخطبة: ١٦٢، ص: ٢٣١

٥- سورة القصص: الآية ٨٥.

٦- صحيح مسـلم، ج٤، كتاب الذكر، باب التعويذ؛ وراجع في المعنـى اللغـوي: لسـان العـرب، ابـن منظـور، مادة (عـود) ٣/ ٣١٥؛ المصبـاح المنير، الفيومـي، (عاد) ٢/ ١٠١؛ معجـم مقاييـس اللغـة، ابـن فارس (عـود) ٤/ ١٨١.

٧- سورة الروم: الآية ٢٧.

٨- بدايـة المعـارف الإلهية، محمد رضا المظفر، ج٢، مؤسسـة النـشر الإسـلامي التابعة لجماعة المدرسـين، قم المشرفة، ١٤٢٣هـ، ص٢٤١- ٢٤٢.

٩- النافـع يوم الحشر في شرح البـاب الحادي عشر، الفاضل المقداد: ٨٦.

١٠- شرح المقاصد، التفتازاني: ٥/ ٨٢.

١١-سورة المؤمنون: الآية ١١٥.

١٢- سورة الدخان: الآية ٣٨- ٤٠.

١٣- مفاهيم القُرآنِ، جعفر السبحاني: ٨/ ٢٧.

١٤- سورة ص: الآية ٢٨.

١٥- سورة القلم: الآية ٣٥- ٣٦.

١٦- مفاهيم القُرآنِ، جعفر السبحاني: ٨/ ٣٠.

١٧-كشـف المـراد، الطـوسي، المقصـد السـادس، المسـألة الرابعة.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

١٨- سورة الأنبياء: الآية ١٠٤.

١٩- سورة ق: الآية ٣١- ٣٢.

٢٠- سورة الأنعام: الآية ١٢.

٢١- مفاهيم القُرآنِ، جعفر السبحاني: ٨/ ٣٣.

٢٢- سورة القيامة: الآية ٥- ٦.

٢٣- بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي: ٢٧/ ١٣٤.

٢٤- سورة النساء: الآية ١٠.

٢٥- وسائل الشيعة، الحر العاملي: ١٧/ ٢٤٧.

٢٦- التطفيف: بخس المكيال والميزان.

٢٧- سورة المطففين: الآية ١- ٥.

٢٨- الإسلام يقود الحياة، محمد باقر الصدر: ١٧١.

٢٩- بحار الأنوار، المجلسي: ١٣/ ٤٢٢. الحديث ١٧.

٣٠- سورة البقرة: الآية ٢٧٢.

٣١- سورة النور: الآية ٣٧.

٣٢- سورة البقرة: الآية ٢٤٩.

٣٣- سورة البقرة: الآية ٢٤٩.

٣٤- المعاد رؤية قرآنية، كمال الحيدري: ١/ ٣١.

٣٥- سورة التوبة: الآية ٦٧.

٣٦- سورة الحشر : الآية ١٩.

٣٧- سورة النمل: الآية ١٤

٣٨- سورة النساء: الآية ١٠.

٣٩- المعاد رؤية قرآنية، كمال الحيدري: ١/ ٣٢.

٤٠- سورة التوبة: الآية ٣٤- ٣٥.

٤١-سورة محمد: الآية ٢٥.

٤٢- سورة محمد: الآية ٣٢.

٤٣-سورة الجاثية: الآية ٢٣.

٤٤- سورة النمل: الآية ١٤.

٤٥- الميزان في تفسير القرآن: ١٨/ ٢٥٩.

٤٦- الكهف: ١١٠.

٤٧- مفاتيح الغيب، صدر الدين الشيرازي: ٤٤١.

٤٨- سورة الأعراف: الآية ١٢٥.

٤٩- سورة الانشقاق: الآية ٦.

٥٠- اسرار الآيات، صدر الدين الشيرازي: ٨٧.

المصادر

القرآن الكريم.

١- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٢-بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، تحقيق: عبد الرحيم الشيرازي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٣-البعث والنشور، أبو بكر البيهقي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٤-تاج العروس، الزبيدي، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، ب. ط، بيروت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٥-التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، القرطبي، تحقيق: الصادق بن محمد بن ابراهيم، دار المنهاج، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.

٦-تهذيب اللغة، الأزهري، تحقيق محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

٧- الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة أو {الحكمة المتعالية)، صدر الدين الشيرازي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٩٨١م.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٨- دلائل الصدق لنهج الحق، محمد حسن المظفر، تحقيق مؤسسة آل البيت {:) لإحياء التراث، ستارة، قم المقدسة، ط١،)ب. ت).

٩- شرح صحيح مسلم، النووي، دار الكتاب العربي، بيروت، {ب- ط)، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٠-شرح المقاصد في علم الكلام، التفتازاني، دار المعارف النعمانية، باكستان، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

١١-لسان العرب، ابن منظور، دار صادر للنشر، بيروت، ط٦٥، ١٩٨٩م.

١٢-المبدأ والمعاد، صدر الدين الشيرازي، تحقيق جلال الدين الآشتياني، مكتب الإعلام الإسلامي، قم المقدسة، ط٣، ١٤٢٢هـ.

١٣- مسند أحمد، ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط٢، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٠م.

١٤-المعاد وعالم الآخرة، ناصر مكارم الشيرازي، إعداد عبد الرحيم حمراني، مدرسة الامام علي بن أبي طالب {u)، قم المقدسة، ط١، ١٤٢٥هـ.

١٥- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٦- مفاهيم القُرآنِ، جعفر السبحاني، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

١٧-المفردات في غريب القُرآنِ، الراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤٠٤م.

١٨-نهج البلاغة للامام علي، تحقيق محمد عبده، دار النهضة، قم المقدسة، ط١، ١٤٢١هـ.

١٩-المعاد رؤية قرآنية، كمال الحيدري، مؤسسة الامام الجواد (عليه السلام) للفكر والثقافة، بغداد، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م).

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

Doctrine of resurrection and it‹role in fixing the human in sight and his intellectual integration

Prof. Dr. Amer Abdul Ameer Hattem

University of Baghdad /College Of Education- Ibn Rushd For Human Sciences

Abstract

Resurrection is one of fundaments of Islamic religion‹it means the believe in resurrecting the people in doomsday. All human beings believe in that they will resurrect in doomsday in front of divine justice field so the good doers win the reward‹and the oppressors will gain the fair judgment The resurrection in the Islamic culture has a great importance so the it mentioned in a lot of prophetic hadeeths and the holly Qur'an verses. The number of the verses that talked about resurrection and its peculiarities and reflect topics about one third of the holly Qur'an . no doubt that the believe in this fundamental of religion has huge reflects on the human behavior and fixing his insight and push him towards doing goods and taking the righteous way‹and Commit with high ethics and worship with Legitimate divine rules.The human being inherent on love to survive and hate desolation and a mihilation‹and this well Known in every human also that who commits suicide he ends his existence and survival‹but in fact he wanted to reach to the total Comfort‹because the problems and severe crises tightened him and lead him to do this. in his done he ward off danger of crisses to reach to a wide world empty of them. This innate tendency a clearest evidence on that the death is not an extinction for human‹if the death inherents to his extinction it will be absurd the tendency in every human. Bottom line that death is exists from narrow life to another wide life.This what instinct requires when we analysis it‹but the divine laws come to explain this human instinct‹in explain that death is a transition from place to another and from origin to another so that beliefs in resurrection is an important corner in doctrines if we leave it all the heavenly laws will fall .For this importance we find the researchs of resurrection cast a shadow on the holly Qur'an its about ١٤٠٠ verses or more. So we rarely find averse in the holly Qur'an don't involve a call for faith in resurrection explicitly or implicitly‹so if we take this verses in consideration it exceeded more than it mentioned .The noble verse summarizes the doctrine of resurrection in a grate way God Al-mighty said :((Did you think that we created you in vain and that you would not be returned to US?)).